

## الصوارم المهرقة

[ 319 ] سبحانه براءتها منه بالايات التي انزلها في شأنها ولما نزلت قال أبو بكر بلى وإني يا ربنا انا لنحب ان تغفر لنا وعادله بما كان يصنع أي ينفق عليه وفي رواية البخاري عنها أيضا في حديث الافك الطويل وانزل إني تعالي " ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم، . العشر الايات كلها. فلما انزل إني هذا في برأتي قال أبو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح بن اثاثة لقرابته منه وفقره وإني لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد الذي قال في عائشة ما قال فانزل إني: ولا ياتل اولو الفضل منكم والسعة وذكرت الاية السابقة ثم قالت: قال أبو بكر: بلى وإني لاحب ان يغفر إني لى فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال: وإني لا انزعها منه ابدا. 108 - قال: تنبيه، علم من حديث الافك المشار إليه ان من نسب عائشة الى الزنا كان كافرا وقد صرح بذلك ائمتنا وغيرهم لان ذلك تكذيب النصوص القرآنية ومكذباها كافر باجماع المسلمين وبه يعلم القطع بكفر كثيرين من غلاة الرافضة لانهم ينسبونها الى ذلك قاتلهم إني انى يؤفكون. انتهى. اقول: فيه نظر من وجوه أما أولا فلان ما رواه عن البخاري في شان النزول معارض بما قال غيره من أهل السنة من انها نزلت في جمع من الصحابة حلفوا ان لا يصدقوا على من تكلم لشيء من الافك ولا يواسوهم ويؤيدهم لفظ اولوا بصيغة الجمع وعلى تقدير انه ورد في قصة مسطح ومنع أبي بكر الصدقة عنه لم لا يجوز ان يكون نزولها في شان مسطح اصالة وفي أبي بكر بالعرض وما الذي جعل القضية منعكسة مع ظهور ان المقصود الاصلى من الاية المواساة مع مسطح وسد خلته والرد على من خالف ذلك كما

---